

بحار الأنوار

[249] المختلفة حتى صارت أفلاكاً، وكانت الأرض واحدة فجعلت باختلاف كيفياتها و أحوالها طبقات وأقاليم، وقيل كانت بحيث لا فرجة بينهما ففرج، وقيل كانتا رتقا لا تمطر ولا تنبت ففتقنا بالمطر والنبات، ولعل الاوسط هنا أنسب. " فرسخ " أي ثبت " سنخها " أي أصلها " ذراها " أي أعاليها " فاستقرت " أي الأرض " على الرواسي " أي بسببها " وخفت عنها بالاحياء والاموات " (1) لعل المعنى خلقت منها الحيوانات والنباتات والجمادات، فالمراد بالاموات الاخيرتين أو الاخيرة، فلما اخذت منها فكأنها خفت عنها وإن كان ثقلها عليها أيضا أو خفت عنها بسبب الاحياء والاموات لغذائهم ولباسهم وأكفانهم ومساكنهم، أو بالاحياء فيموتون أو بالاموات فيصرون رفاتا ورميما وفي بعض النسخ بالحاء المهملة من حفت المرء وجهها من الشعر أي أذهب المياه والجبال عن بعض وجه الأرض لانتفاع الاحياء والاموات والاول أيضا يحتمل هذا المعنى. " مع حكيم " أي محكم متقن " من أمرك " أي تقديرك وتديرك " ونافخ النسيم " أي الروح كما في بعض النسخ لانها تتحرك وتجري في البدن كالنسيم " لطفت في عظمتك " أي كنت لطيفا مع نهاية عظمتك أي مجردا وأنت ألطف من جميع اللطفاء وتجردك أكثر من الجميع أو لطفك بالنسبة إلى العباد مع نهاية عظمتك واستغنائك أكثر من جميع اللطفاء، وكذا " لطفت للناظرين " يحتمل الوجهين. " تبطنت " أي علمت بواطنهم أو استخفيت منهم للظاهرين من خلقك أي لكل من دخل في الوجود منهم، والقطرات كأنه جمع قطرة بمعنى الناحية " منتهاك " أي منتهى خلقك أو عرشك " وأن ترزقني الرغبة " أي ما رغبت فيه إليك وسألتك " ما قصرت عنه رغبتني " أي لم أسألكه لجهلي أو نسياني أو غفلتي. " في الملك " (2) أي في الالهية " ولي من الذل " أي ولي يوليه من أجل

(1) والاطهر: حفت متنها كما مر، والمعنى

ظاهر. (2) تنمة الدعاء ص 164، في قوله ولم يكن له شريك في الملك.